

## الدرس 151 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمة الله تعالى بباب ستة المصلي في السفر قال اعبدوا الله ابن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك - 00:00:44

انه بلغه ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهم كان يستتر براحته اذا صلى اه ذكرنا في المجلس الماضي ما يجزئ من السترة عند مالك. وقلنا انها ان شروطها جمعها الشيخ خليل رحمة الله في قوله - 00:00:58

اه وسترة لامام وفدا ان خشي مرورا بظاهر ثابت ثابت غير مشغل في غلاظ رمح وارتفاع ذراع لا دابة ولا حجر واحد الى اخره وقلنا آآ ذكرنا هناك آآ ان الخط لا يراه ملك - 00:01:21

سترة وقلنا ان هذا هو مذهب الجمهور خلافا لحنابلة الذين يرون ان خط ستة وذكرنا ان الحديث الذي يعتمدون عليه حديث ضعيف ثم النظر ايضا يضعف ما ذهبوا اليه وهو ان - 00:01:48

الخط لا يحصل به ما من اجله شرعت السترة وهو الاستثار وهو تنبية الناظر الى ان ثمة ستة بين يدي المصلي لئلا يمر بينه وبينها ثم ان مما يدل على مرجوحية هذا المذهب ان الذين ذهبوا الى مشروعية الخط اختلفوا فيه - 00:02:06

الخط نعم طيب كيف يكون هذا الخط فقالوا يكون من جهة القبلة هكذا هكذا وقالت طائفة يكونوا افقيا هكذا وقالت طائفة يكونوا منعطف الهلال منعطف الطرفين كالهلال فاختلفوا في تصوير خط - 00:02:30

دليل على هذا الذي ذكرناه والله اعلم. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة ان اباه كان يصلى في الصحراء الى غير ستة - 00:02:51

وحد قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك متى ما تعويض الله بن يحيى ثمانية وتسعين ومائتين ومتى مات ابوه ميتين وربعة وتلائين طيب ومتى مات مالك وسبعين ومنة ومتى مات هشام ابن عروة - 00:03:05

خمسين ومتى مات ابوه احسنتم بارك الله فيكم مم افضل ان اباه كان يصلى في الصحراء الى غير ستة ذكرنا ذكرت لكم في المجلس الماضي اه توجيهه اه تقييد مالكي الترجمة في هذا الباب بالسفر - 00:03:25

وقلنا لانه يرى ان السفر ستة فيه اخف من السترة في الحذر والدليل على هذا هذا الامر ذكر هذا الامر عن عروة بن الزبير انه كان لا يصلى الى ستة وذكر اثرا قبله ان - 00:03:48

فيه الصلاة الى ستة فدل هذا على ما ذكر وقوله هنا ان عروة بن الزبير كان يصلى آآ في الصحراء الى غير ستة قالوا لان السترة لا ي شيء شرعت لسترة المصلي مما عساه ان يمر بين يديه - 00:04:07

فان كان المصلي في موضع يامانوا فيه ان يمر بين يديه احد في الصحراء فحينئذ لا حرج عليه في ترك السترة وقالوا لان الاصل في السترة انها مستحبة غير واجبة - 00:04:29

وهذا مذهب المالكية فمشهور عنهم وقال ابن حبيب من المالكية شأن المصلي ان يصلى الى سجرة كان في حضر او كان في سفر امن

ان يمر بين يديه احد او لم يؤمن بذلك شأنه ان يصلى الى جدرة - 00:04:51

لكن الذي ذكرنا من من اولا هو المشهور في المذهب وان السترة مستحبة وهذا الذي ذهب اليه المالكية في المشهور هو قول الائمة الاربعة ان سترة مستحبة ليست واجبة وسنذكر حجتهم - 00:05:09

وذهب طائفة من العلماء الى ان سترة واجبة وان المصلي يجب عليه ان يستتر وان صلى في صحراء وان صلى في بيته يجب عليه ان يستتر واستدلوا - 00:05:29

بما روى الامام احمد ابى مارو ابن حبان ابن خزيمة عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلى الى سترة ولا تدع احدا يمر بين يديك فان ابى فلتقاتلها فانما هو شيطان - 00:05:49

فقوله صلى الله عليه وسلم لا تصلى الا الى سترة قالوا هذا يقتضي تحريم الصلاة الى غير سترة لأن هو يقصر الصلاة الا الى سترة لا تصلى الا الى سترة - 00:06:10

فهذا يدل التحريم فهذا يدل على تحريم الصلاة الى غيرها فإذا كانت الصلاة الى غير سترة محرمة معنى هذا ان سترة واجبة واستدلوا ايضا بما رواه ابو داود عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:06:25

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة وليدنو منها وهذا ايضا قالوا هو ظاهر في وجوب ذلك لأن قوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:44

فليصلي الى سترة هذا فعل معارض مفرون بلام الامر وهذه من صيغ الامر الفعل المعارض ونقرن بلام الامر من صيغ الامر صيغة الامر اذا اذا اطلقت عن القرائن دلت على الوجوه - 00:06:59

واستدلوا ايضا بما رواه ابن الامام احمد ابن خزيمة والحاكم عن ابن معبد الجهنمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استترموا في صلاتكم ولو بسهم - 00:07:18

وهذا ايضا ظاهر على ما ذكروه واستدلوا بما رواه الشیخان عن انس رضي الله عنه قال كنا بالمدينة اذا اذن المؤذن بصلوة المغرب ابتدروا السواري يركعون ركعتين حتى ان الرجل الغريب - 00:07:33

لا يدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصلحها. من كثرة من يصلحها تاني كالركعتين. موضع الشاهد فيه انهم كانوا يبتدرؤن السواري فيستترؤن بها واستدلوا ايضا بما رواه ابن ابى شيبة عن نافع قال كان ابن عمر - 00:07:52

اذا لم يجد سبيلا الى سارية من السواري قال ولني ظهرك فيصلي الى ظهرك نافع وهذه الادلة هي ظاهرة في الوجوب ولاسيما منها الاحاديث الثلاثة المرفوعة التي ذكرناها ولكن الجمهور لم يحملوا هذه الاحاديث عن الوجوب - 00:08:11

وانما حملوها على تأكيد الاستحباب لا على الوجوب وصرفها عندهم عن الوجوب انهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم طل في موضع الى غير سترة فليجمعوا بين كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا السترة مستحبة غير واجبة - 00:08:35

وما ورد في الامر من الاحاديث فهو محمول على على الاستحباب او على التأكيد الاستحباب ومن القرائن التي صرفت هذا الامر عن الاستحباب ما رواه الامام احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضي الله عنهم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في فضاء ليس بين يديه شيء - 00:08:56

ليس بيدي شيء ليس بيدي سترة واستدلوا ايضا بما رواه علي بن جعد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اقبلت انا وغلام منبني هاشم على حمار - 00:09:21

فمررنا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فنزلنا وتركنا الحمار يأكل من باقي الأرض قال رجل لشعبة اكان بين يديه عنزة قال لا ومثل ذلك ايضا ما رواه الحسن بن ثواب في مسائل الامام احمد - 00:09:41

وقد ذكر للامام احمد حديث الفضل ابن العباس انه ركب على حمار فمر بين يدي بعض الصف فقيل له آهل كان بين يديه عنزة؟ قال الامام احمد هذا هذا الحديث في الفضاء. يعني - 00:10:03

لا عنزة بين يديه ومن اقوى ما استدل به الجمهور على استحباب السترة وعدم وجوبها ما رواه الشیخان عن ابن عباس رضي الله

عنهم قال اقبلت راكبا على حمار اثان - 00:10:24

وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يصلى الى غير جدار فنزلت عن الاثان فارسلتها ترتع فدخلت في الصف فلم ينكر ذلك عليك هذه ادلة الجمهور - 00:10:39

على ان السترة غير واجبة الذين يوجبون السترة يناظروننا في هذه الدلة ومناقشتهم لنا على جانبيين يناظروننا في الاحاديث غير حديث الصحيحين ويناظروننا في حديث صحيح اما احاديث غير الصحيحين كالذي كحديث ابي يعلى والامام احمد وحديث علي بن جعد - 00:11:03

وما آما كان مثلهما وما كان في معناهما فانهم يضعفونها وما لم يجدوا الى تضليله سببا فانهم يحكمون بشذوذه سلمناه نحن لا نراه نرى ان تلك الاحاديث صحيحة - 00:11:31

لكن نسلم مسلما جديلا انها اما ضعيفة واما شاذة بقي الحديث بقى الكلام على حديث الصحيحين وهذا ليس الى تضليله سبب بقى الكلام على تأويله ما تأويله؟ قالوا عندما قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بمنى الى غير جدار - 00:11:55  
نفيه الجدار لا ينفي السترة كيف هذا قالوا هو نفي الجدار لكن يتحمل انه يصلى الى عنزة او يصلى الى حرية كما كان دأبه صلى الله عليه وسلم فعندما نفي الجدار - 00:12:21

لا يدل ذلك على انه نفي السترة من كل وجه مفهوم الكلام فيقولون اذا هذا ليس حديثا يمكنكم يا معاشر الجمهور ان تستدلوا به علينا وهذا الكلام فيه نظر من وجهين - 00:12:38

الأول ابن عباس يحكى انه مر على حمار بين يدي بعض الصدقة وفي الاحاديث الأخرى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه احاديث ثابتة انه مر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:56

لكن عندما يقول ابن عباس الى غير جدار مرور الانسان وراء ستة المصلي ما شيء معروف عند الصحابة جوازه شيء معروف معهود معلوم لا ينكر فيه اذا صلى المصلي واستتر بشيء بعضا بشيء - 00:13:17

مرور انسان وراء ستة هل هذا شيء يشك فيه الصحابة هذا ما يعني هذا احاديث فيه مشهورة الوالدة النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم لا يضرهما ما مر وراء ستة - 00:13:42

فاذما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الى ستة وابن عباس يمر وراء ستة. ما في هذا ما في هذا شيء من العجيب ليحكى ابن عباس هل اذا صلى انسان - 00:13:54

وستر بشيء ومررت انت وراء ستة اتحكى ذلك لماذا لا تحكى لان هذا لا شيء غريبا فيه يحكى الناس انما تحكى شيئا غير معهود ولاسيما ابن عباس يقول فلم ينكر ذلك علي ما الذي سينكر عليك اذا فعلت ما يفعله الناس - 00:14:08

واش فهمتو كلام بهذه القضية هذا الوجه الأول يفهم من من حكاية ابن عباس لهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلى الى ستة لأنه لو كان يصلى الى ستة لم يكن في ذلك الأمر شيء عجيب - 00:14:31

يستدعي الحكاية واضحة الكلام؟ هذا الوجه الأول الوجه الثاني في خصوص قوله الى غير جدار والنبي صلى الله عليه وسلم بمنى يصلى الى غير جدار. لو كانت هناك ستة لماذا يقول ابن عباس الى غير جدار - 00:14:46

ما فائدة ذلك لاي شيء ابن عباس يقول الى غير جدار لاي شيء ما سبب هذا اذا اذا نفي ابن عباس بالجدار وهناك الحرب او العزة مركوزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لاي ما فائدة قوله الى غير جدار - 00:15:04

اتبقى له فائدة له اصلا يكون كلاما لغوا والنبي صلى الله عليه وسلم بنا يصلى الى غير جدار والحال ان السترة بين يديه فلماذا تخبرنا الى غير جدار ما فائدة ذلك - 00:15:22

والعرب اكيس من ان ينطقوها يقول كلاما لا محل له لا فائدة فيه مفهوم الكلام؟ فلذلك نقول ولذلك قال ابن حجر لو فرض وجود ستة غير الجدار لم يكن لقوله لقول ابن عباس فائدة - 00:15:36

وهذا ثم ان الاحاديث صحتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها انه يجعل الجدار ستة له فاذا ثبت ان الجدار ستة فنفي الجدار هو

نفي بسترة روى شيخان في الصحيحين عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه - 00:15:54

قال كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين الجدار ما مار شاة كان بين مقام النبي صلى الله عليه وسلم في في صلاته  
بين مصلاه اي بين مقامه في الصلاة - 00:16:16

والجدار ممر ما الجدار هنا هو سترة هو سترة فاذا اثبت هنا ان الجدار هو السترة. اذا نفي هناك الجدار فقد نفيت ولذلك قال الامام الشافعي في هذا الحديث الى غير جدار اي الى غير سترة - 00:16:30

ولهذا نقول انه للجمع بين هذه الاحاديث وما ذكر وما ذكر في في في مذهب الطائفة الاولى آما ناس من القول بان السترة مستحبة غير واجبة وهذا الظاهر وهو مذهب المالكية والجمهور - 00:16:49

لكن مع ذلك نقول انه اذا علمنا ان السترة غير واجبة فهذا لا يعني ان المأمور والمنفرد يتراكمانها ولا يأبهان بها فان السترة امرها كله خير ولكن ينبغي وضع هذا الحكم في موضعه - 00:17:03

الله اعلم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب مسح الحصباء في الصلاة. قال الامام مالك رحمه الله باب مسح الحصباء في الصلاة. ما هي الحصباء وهي الصغيرة مفردتها حصبة - 00:17:23

طبة تجمع على حصباء والفعل منها قصبه اصبه اذا رماه بالحصبة اذا رماه بالحصى ما معنى هذه الترجمة؟ قد لا تدركونها شيئا من التفسير باب مسح الحصباء في الصلاة اين هي هذه الحصباء التي تمسح في الصلاة - 00:17:42

ا زمني الاول المساجد لم يكن في هذه الحصور ولم يكن في هذه الزرابي وهذه الفروش انما كان يفرشونها بالحصباء فراشها الحصباء يفرشونها بالحصى فربما يقع على تلك الحصى يجتمع عليها - 00:18:04

تراب يجتمع عليها غبار فيزيد المصلي اذا سجد ان يمسحها ينفض ما عليها من الغبار وما ترکم عليها من ذلك او يمسحها ليسو موضعه موضع سجوده. نعم. فهذا الاصل في - 00:18:33

كونها موجودة تفهمون لماذا تمسح الحصباء؟ ما شأن الحصباء في المسجد؟ هذا فراش المساجد في ذلك الزمان وقال النووي اتفق العلماء على ان مسح الحصباء في الصلاة مكره لما ذكره لانه - 00:18:57

لماذا يمسح الحصبة ليزيل عنها ما عليها من الغبار والتربة وهذا ينافي عن الله والتذلل لله كأن هذا المصلي لا يسجد الا على الموضع الموطأ الممهد النظيف الذي لا غبار عليه. اذا كان فيه شيء لا يسجد عليه حتى - 00:19:19

ليزيل ما عليه والتواضع لا يقتضي الا يأنف الانسان ان يضع جبهته في تراب لريه ولا يضعها لغير ريه في التراب. انما يعفر وجهه التراب وهذا وضع الرأس او وضع الوجه او وضع الخد - 00:19:45

تعفيره بالتراب هذا من عالمة التواضع المشهورة المعروفة المتواترة عند الناس رواه الشیخان في صحيحهما عن ابی ذر رضي الله عنه قال سابتت رجلا فغيرته بامه مكانی الى النبي صلى الله عليه وسلم في رواية اخرى في الصحيحين ان امه كانت اعجمية فغيره بها - 00:20:02

قال فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا ذر اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده - 00:20:28

فليطعهم مما يأكل ولبسه مما يلبس ولا تكلفهم ما يغلبهم فان كلفتهم فاعينوهم قيل قال بعض الشرح هذا المعير المسبوب الذي سبه ابو ذر كان بلا وبلال امه اعجمية سبه بها - 00:20:51

ويذكرون انه لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال وضع ابو ذر خده على الارض وقال لا ارفعه حتى يطأ بلا خدي بقدمه هاديك النفس تذلل التواضع روى ابن عساكر وابو نعيم وغيرهما - 00:21:15

عن ابن عمر رضي الله عنهما لما حضر قال كان رأس عمر في على فخذني في مرضه الذي مات فيه فقال لي ضع رأسي على الارض لماذا تذلوا الله ان يرحمه في اواخر ساعته في الدنيا - 00:21:38

قال له ضع رأسي على الارض. فقال ابن عمر فقلت له وما عليك ان يكون فوق فخذني او يكون على الارض فقال عمر ضعه على الارض

لا ام لك قال فوضعته على الارض فقال عمر ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي - [00:22:00](#)

لكن هذا الذي قاله النووي رحمة الله ان العلماء متفقون على ان ذلك مكره الحق انه لا اتفاق على ما ذكره النووي بل المالكية كما سترون يجيزون مسح الحصباء مرة واحدة - [00:22:19](#)

ولا يجيزونه فوق ذلك والظاهرية يحرمون فوق المرة وليس يكرهونه فقط فاذا ما نقله النووي رحمة من اتفاق يعني يخالفه ما ما ذكره العلماء. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني يحيى عن مالك - [00:22:38](#)

عن ابي جعفر القاري انه قال رأيت عبدالله بن عمر رضي الله عنهم اذا اهوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحا خفيفا اه القاري كذا بالياء المهملة ياك اه طيب - [00:22:58](#)

فيمكنكم ان تقولوا قاري ويمكنكم ان تقولوا القاري ولا يمكنكم ان تقولوا القاري بتشديد الياء. لانكم اذا قلتم القاري نسبتموه الى القارة القرار قبيلة من قبائل العرب قد ذكرنا ان العرب تقول في المثل - [00:23:17](#)

قد انصف القارة من رماها القاري او القاري من ايش؟ من قراءة وقد تسهلون فتحذف الهمزة وتقولون القاري وهي لهجة من لهجات العرب مازال بعض العلماء عندنا يعني بعض المتكلمين هنا عندنا في المغرب ينطظون بها - [00:23:38](#)

لا ينطق الهمزة اذا كانت متأخرة فيقول الاسماء يقولون الماء عندما يتكلمون عربيا فصيحة وهي لهجة من لهجة العرب وابو جعفر القاري او القاري هو يزيد ابن القعقاع الامام احد ائمة القراءة احد ائمة - [00:24:02](#)

آآ احد ائمة العشرة القراء اللي عاشرهم نافع المد니 وعبدالله بن كثير المكي وابو عمرو بن العلاء البصري وعبدالله بن عامر الشامي وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيون وابو جعفر المد니 ويعقوب الحضرمي وخلف العاشر هؤلاء هم - [00:24:22](#)

قراء العشرة ابو جعفر ابن القعقاع هذا يزيد ابن القعقاع رحمة الله كان من ائمة القراءة وقرأ اخذ القراءة عن مولاه عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي هو مولاه وهو شيخه في القراءة - [00:24:54](#)

ويقال انه قرأ ايضا على ابي هريرة وابن عباس وهم قرأوا على ابي بن كعب وابي ابن كعب قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى بابن عمر لتعلموا انه كان من جلة اهل المدينة حتى يصلي - [00:25:13](#)

ابن عمر خلفه اه مكت يقرى دهرا طويلا حتى صار حتى غالب عليه لقب القاري القاري مثلا كيف نسمى احنا القاري في المغرب طالب مم في المدينة كم فيها من القراءة - [00:25:30](#)

المدينة كم فيها؟ القرعة كأنك تقول الرياط كان فيها من الطلبة ايلا كان فيهم الشاوية ولا دكالة كان فيهم الطلبة واحد كثير فكان اذا قيل في المدينة القاري لا ينصرف الا - [00:25:50](#)

الى ابي جعفر مع كثرة ما فيها كان تقول في الرياط يقال الطالب ينصرف الى فلان او فلان لماذا ليه؟ لانه جلس للناس ليقرؤوا القرآن دهرا طويلا ترى من ستين سنة - [00:26:06](#)

فيها القرآن كان قالوا كان يصلي الليل واذا طلع النهار جلس يقرئ يغلبه بالنوم فيقول لطلبه اذا ارأيتمني قد اخذ مني النوم فخذنا خصلة من لحيتي فمدوها فربما يفعل به ذلك فيمر به شيخه مولاه عبد الله بن عياش - [00:26:22](#)

فلا يعجبه ما يرى ولا يسره ما يرى ويؤنب تلميذه الشيخ يقول له يا شيخ قد ذهبت بك الغفلة فأبوجعفر لا يريد معصية شيخه ولا يريد ان يقوم لينام - [00:26:54](#)

ضيقوا للطلبة للاميذه اذهبوا بنا خلف هذا القبر يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يرانا عبد الله بن عياش اذا مرة اخرى لان لا يرانا ولكن اللحية يجروها - [00:27:09](#)

وجاءه مرة انسان فقال له هنئنا لك القرآن الذي اتاك الله فقال له ابوجعفر ذاك اذا احللت حلاله حرمت حرامه وعملت بما فيه حينئذ هنئنا لك ولما مات رحمة الله - [00:27:22](#)

قال زوج ابنته لمن حضره اتريدون ان اريك منه عجبًا قالوا نعم فكشف عن صدره اذا دارت بيضاء كاللبن على صدره ولم يشك احد انه نور القرآن ومات رحمة الله - [00:27:40](#)

سنة اه سبعين وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين قيل سنة تسع وعشرين وقيل سنة احادي وثلاثين بقينا سنة اثنتين وثلاثين والله عن ابي جعفر القاري انه قال رأيت عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما اذا اهوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحا خفيما -

00:28:02

قال ابو جعفر رحمة الله رأيت عبد الله بن عمر اذا اهوى ليسجد ما صح موضع جبهته من الحصباء مسحا خفيما هذا المصلي اذا كان سيصللي طبعا هذه الان مساجدنا هذه لا حصباء فيها - 00:28:24

انما هي هذا السجاد وهذه الامور فلا يحتاج هذا الذي ذكر لكن قد آتى تل姣ه الحاجات ان يصللي في بادية في صحراء في في صعيد ليس ليس فيه شيء من الفرش - 00:28:45

ويكون فيه حصى وتكون فيه حصبة فإذا اراد ان اه ينفضها او اراد ان يسويها لانها قد تكون متفاوتة يركب بعضها بعضا اذا اراد ان يسويها فليفعل ذلك قبل الشروع في الصلاة - 00:29:01

لان لا يشغله شاغل في الصلاة لكن قد لا يذكر قد ينسى قد قد امور ويحتاج ان يفعل ذلك في الصلاة فاجاز المالكية ان يفعله مرة واحدة وعلى هذا يحمل فعل ابن عمر مسحا - 00:29:18

خفيفا لان المزح الخفيف المرة لان المرة الواحدة المسح على خفيف ليس من الفعل الكثير في الصلاة ثم قد ورد في المرفوع وقد روى ابو داود عن معاذيب ابن ابي فاطمة الدوسى - 00:29:38

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمسحي الحصباء فان كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة تسوية الحصى تأتيك المرة عندما تمسح لا تقصد بمسحك ذاك ازالة ما ما على الحصباء من الغبار انما تقصد به - 00:29:54

يحوجك لذلك تسوية الحصى مم هذا الذي قلناه هو مذهب المالكية وهو ظاهر للحديث الذي ذكرت لكم اذا لم يؤذى المصلي لم يؤذى المصلي شيء من الحصباء ولا من الحجارة - 00:30:23

وكانت موضع جبهته موضع صلاته موضع وضع ركبته ووجبه مستويا ايمنع من قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان ابا ذر رضي الله عنه كان يقول - 00:30:44

مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري القاضي من توفي سنة وفي سنة ثلاثة واربعين ومئة - 00:31:04

انه بلغه ان ابا ذر الغفارى رضي الله عنه قال مسح حسباء مسحة واحدة ابو ذر الغفارى اختلف في اسمه فقيل اسمه جندب ابن جنادة وهذا اشهر الاقوال في اسمه واصحها - 00:31:26

وقيل اسمه بريز وقيل اسمه بريز وقيل غير ذلك واختلفوا في اسم ابيه ايضا لكن هو معروف مشهور بكتيته ابي ذر وهو من اجلاء الصحابة وقدمائهم كان قديم الاسلام هو رابع اربعة او خامس خمسة - 00:31:49

معناه قديم الاسلام جدا ولذلك لما كان زمان ابي بكر كان هو من يفتى فلذلك يذكرون انه افتى زمان ابي بكر وعمر وعثمان والغريب انه قبل اسلامه كان من يقطع الطريق - 00:32:10

وكان يغزو على القبائل فیأخذ ما يأخذ ثم القى الله في في قلبه الاسلام وهذه قضية امثالها على امثال ازميتكم هذه قد يرى انسان رجلا او امرأة يظهروا من حاله ويعلم من افعاله واحواله - 00:32:32

ما يجعله ييأس من ان هذا يهديه الله الى الى طريق الاستقامة فإذا به في يوم من الأيام تجده قد من الله عليه بالهدایة فلا ينبغي ان ييأس الانسان من مسلم - 00:32:58

فالى الله في قلبه اسلام وقصة اسلامه مذكورة في الصحيحين وفي غيرهما. روى مسلم عن عبد الله ابن الصامت قال ان ابا ذر حدثهم بقصة اسلامه فقال خرجنا من قومنا غفار - 00:33:16

وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت انا و أخي انيس وامنا فنزلنا على خال لنا فاكرمنا خالنا واحسن اليها وحسدنا قومه فقالوا له انك اذا خرجت عن اهلك قال فالاهم انيس يستفزنا ويستثرون غضبه - 00:33:34

قال فنفي اليها فنفي خالنا اليها الخبر بما اشيع فقال له ابو ذر اما المعروف الذي سبق لك اليها فقد كدرته ولا اجتماع معك فيما بعد  
قال فقربنا سرمتنا يعني قربوا ابليهم فارتلنا عليها - 00:34:05

ونقطعى خالنا ثوبه يبكي ندما على ما بدر منه فلو انطلقنا الى مكة وقال ابو ذر يحدثه الراوي عنه هذا ولقد صليت يا ابن اخي لله قبل  
ان القى رسول الله ثلاث سنين - 00:34:28

فقال له فاين كنت توجه؟ قال كنت اتوجه حيث وجهني ربى قال ف قال لانيس ان لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق انيس قال ابو ذر  
فرات علي رأته يعني ابطأ عليه - 00:34:48

فلما رجع انيس قال له ابو ذر سأله عن سبب تأخره وابطائه قال لقيت رجلا على دينك يزعم ان الله ارسله فقال ابو ذر فقلت له فماذا  
يقول قومه قال يقولون - 00:35:07

شاعر كاهن ساحر قال ابو ذر فقلت له فاكفني حتى اذهب فانظر قال فذهبت فلما دخل مكة قال تضاعفت رجلا منهم ضاعفه يعني  
فاستضعف رأى ان ان مثل هذا يقدر عليه - 00:35:27

قال فتضاعفت لانه خشى ان يسأل انسانا وهو علم والان اخبره اخوه ان قريشا يتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر والكهانة  
والشعر. يعني ليسوا معه على وفاق فإذا جاء اجنبى اسألوا عن هذا المتهم بالشعر والسحر والكهانة كيف يتلقاء الناس - 00:35:52  
بما لا يسره فإذا مثل من في مثل هذه الحال انما يسأل من يتضاعف حتى اذا اراد ان يصنع به شيئا قدر عليه قال فتضاعفت رجلا  
منهم فقلت له اين هذا الذي يقال له الصابر - 00:36:11

تانا من من اسلم قيل له الصمد قال اين هذا الذي قال فشار الي وقال الصابر الصابر قال فمال علي اهل الوادي كاع الناس ديال مكة  
جاو قال ما لا علي اهل وادي لكل حجر وما در - 00:36:31

اللي لقا شي حاجة تيضربو بيه قال حتى سقطت مغشيا عليه من الضرب وقمت وانا كالنصب الاحمر كله ذم فذهبت الى زمم  
فغسلت عنى الدم الطبة تما التفاهمات قال فمكنت يا ابن اخي ثلاثة - 00:36:51

ما بين ليلة ويوم ما لي طعام الا زمم فسمنت حتى تكسرت عن بطيء العكل هي هادي لكم عرفتوها طبعا وهو لا يجرؤ ان يبرز  
للناس لانه علم ماذا يصنع به - 00:37:14

وينتظر ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة قمراء اضحيان مقرمة مضيئة ضرب الله على آآ قريش المثنى لا يطوف  
احد وهو مختلف بين الكعبة وكسوتها - 00:37:40

ولا يطوف احد هو ينتظر الا امرأتين قالت تسألان اسافا ولا الله وهو يريد طردهما لانه مادام انسان فإن اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو لا يستطيع ان يكلمه - 00:38:09

فلما رأى انه لا يطوف احد وليس هناك الا امرأة اراد طردهما فكيف يقال؟ فجعل فاتتا عليه قال وهو وهو قال انكحا احدهما الاخرى  
ما قبيحة هادي قال فمضت اما تحدثان - 00:38:26

قال فمضت ثم اتها علي فقال هان كالخشبة غير اني لا اكفي جاء بأسرع ما يتحدث به عن الفرج الكلمة الصريحة جدا لا اكفي قال  
فذهب تا تولولان فحشمو وقالتا لو كان احد من امثالنا هنا - 00:38:53

فلما ذهبتا لقيتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر هابطين قاصدين الكعبة يطوفان فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم مالك ما  
قالت الصبي بين مختلف تحت استار الكعبة - 00:39:21

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لكم امانتان قالنا كلمة تملأ الفم امانتان كافرتان وفيهما حياء من التتصريح بكلام كافرتان  
انطلقتا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:39

قال ابو ذر فتركته حتى طاف ثم صلى الله عليه وسلم ما فكت اول من سلم علي بتحريف الاسلام فقلت له السلام عليك يا رسول  
الله فقال وعليك السلام ورحمة الله - 00:39:59

من انت قال ابو ذر من غفار قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على يده على جبهته علاش يعني في الفار كانوا قوما

## يقطعون الطريق ويسرقون الحجاج - 00:40:16

فقال ابو ذر فقلت في نفسي كره ان انتقمت الى غفار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم منذ متى انتهى هنا؟ فقال له انا ها هنا منذ ثلاثة بين ليلة ويوم - 00:40:33

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان يطعمنك فقال له ما كان يطعم الاماء زمم وسمنت وتكسرت حتى تكسرت ع كان بطني وما وجدت على كبدك سخفة جوع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام - 00:40:49

ثم ذهب به ابو بكر رضي الله عنه واطعنه زببا في بيته فكان ذلك اول شيء اكله في مكة وهو ذلك الزيبيب الذي اطعمه ابو بكر ثم بعد ذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

اني اريد ارضا انه رفعت لي ارض ذات النخل ولا احسبيها الا يشرب فهل انت مبلغ قومك عنى لعل الله يأجرك عليهم فذهب فرجع ابو ذر فلما لقي اخاه انيسا قال له انيس - 00:41:23

ما صنعت قال ابو ذر صنعت اني اسلمت وصدقت فقال له انيس ما بي رغبة عن دينك وانا ايضا امنت وصدقت ثم انطلقا الى امهما فقالت لهم ما بي رغبة عن دينكما وانا ايضا امنت وصدقت فرجعوا الى غفار - 00:41:49

اما انقسمت غفار قسمين قسم اسلم في ذلك الوقت وقسم قالوا اذا ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلمنا فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اسلم الباقى - 00:42:12

فقالت سليم قبيلة اخرى نحن اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخواننا نسلم على ما اسلموا عليه فأسلمت سليم ايضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:26

غفر الله لها واسلم سالمها الله فكانت هذه منقبة لابي ذر لانه بسببه اسلمت قبيلتان عظيمتان من العرب فكان رضي الله عنه ثم بعد ذلك ذهب الى المدينة بعد ان مضت بدر واحد لم يتهيأ له الهجرة الا - 00:42:36

في ذلك الوقت وله فضائل ومناقب منها ما روى الامام احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ابي ذر ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من رجل اصدق لهجة من ابي ذر - 00:42:55

وحدثكم انه كان يعني في الصحيحين رواية اخرى للحديث الذي ذكرتكم آآ مر به اه المعمور بيشرب المعروف قال فوجده قد لبس بردا والبس غلاما له مثله فقال له لو لو اخذت هذا البرد من غلامك فتكون لك حالة يكون لك ازار ورداء فقال له - 00:43:15

وحدثه حديث الذي ذكرت اخوانكم خوالكم جعله الله فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس فكان يصنع ذلك اذا كان له ثوب قسمه قسمين فاتزرا بنصف واعطى غلامه نصفا - 00:43:46

وكان له مذهب الصبي ابو ذر مذهب خاص به في المال كان لا يرى جواز الادخار وانه لا يجوز ان يدخل المال وان ما ادخل من المال فهو نار يكوى بها - 00:44:05

صاحب وهذا مذهب دخل منه الداخلون نذكره ان شاء الله في مسجد قادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:25